

## مكتبات رياض الاطفال بالكويت ومدى الاستفادة منها

بدرية حمد بن عثمان بن حمد السعيد (\*)

### أولاً: تمهيد:

تُعد الطفولة مرحلة حساسة جداً وبالغة الأهمية بالنسبة للطفل لأنه يكتسب فيها أطباعاً وعادات تبقى ملازمة له مدة حياته كلها، إذ إنها مرحلة تكوينية له لأنها نقطة الانطلاق نحو اكتساب المهارات الحسية والعملية والمعرفية والاجتماعية، وينمو فيها نمواً متكاملاً متوازياً يحقق له ذاته في المستقبل، مما يحتم الاهتمام بهذه المرحلة، لذلك لابد من توفير جميع الوسائل والخدمات والأساليب والأجهزة والمؤسسات التي تدعم نمو الطفل وتطوره على نحو متكامل ومتوازن.

ويقصد بمكتبات الأطفال ذلك النوع من المكتبات الذي يؤدي خدمات للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة، وذلك بداية من سن ما قبل الدراسة (مرحلة الرياض) حتى نهاية المرحلة الإعدادية (حوالي السادسة عشرة) وتؤدي هذه الخدمات عادة من خلال نوعين رئيسيين من أنواع المكتبات هما: المكتبات العامة والمكتبات المدرسية، وقد تكون المكتبة العامة هنا كلها مخصصة للأطفال، أو قد تكون قسماً من أقسام المكتبة العامة، أو مجرد ركن يحتل عدة رفوف في المكتبة<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: مشكلة الدراسة:

شهدت مكتبات الأطفال في دولة الكويت العديد من المتغيرات والتطورات الايجابية بسبب الوعي الحضاري والثقافي والتربوي فيها، وساعد على ذلك الانفتاح على العالم الخارجي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وبخاصة الانترنت، وقد زاد عددها في العقدين السالفين على نحو ملحوظ، وزادت

(\*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: مكتبات رياض الاطفال بالكويت: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل، تحت إشراف: أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة - كلية الآداب - جامعة القاهرة & د. ناصر أبو زيد الكشكي - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) سهير احمد محفوظ. الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧. ص: ١٦.

مصادرها وتنوعت، مما أدى لزيادة تواجه صعوبات كثيرة من النواحي الإدارية والتنظيمية والفنية والمالية والتكنولوجية والخدماتية، إذ لم تصل في أدائها وخدماتها إلى المستوى المطلوب فهي ما زالت تواجه نظرة حكومية متدنية تعتبرها مخزناً ومستودعاً للكتب، كما أن هناك ضعفاً في وعي المجتمع بأهمية دور مكتبة الطفل في تنمية شخصيته المتكاملة والمتوازنة، فضلاً عن ندرة الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت مكتبات رياض الأطفال في دولة الكويت.

### **ثالثاً: أهمية الدراسة ومبرراتها:**

تأتى أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى للكشف عن واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت، والوقوف على مجالات استخدام المكتبات للتكنولوجيا بالنسبة للأطفال، وتأثيرها على الخدمات المقدمة لهم، والوقوف على المشكلات التي يمكن أن تعترض سبيلها، وبالتالي يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم مساهمة فعالة في مساعدة متخذي القرار بشأن مكتبات رياض الأطفال في دولة الكويت في اتخاذ قرارات يمكن أن تساعد في تحسين واقع مكتبات رياض الأطفال.

### **وأهمية هذه الدراسة تتمثل في جانبين:**

#### **الجانب النظري:**

ويتمثل في إثراء الرصيد المعرفي من خلال دراسة واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت، وإضافة حقائق علمية وقع ومقومات مكتبات رياض الأطفال، والمشكلات التي تواجهها.

#### **الجانب التطبيقي:**

ويتمثل من خلال توفير البيانات والإحصائيات التي انتهت إليها الدراسة، وتحليلاتها، والتي يمكن أن تضع أمام المسؤولين والمخططين صورة واضحة عن واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت، وبذلك تسهم في مساعدة متخذي القرارات بشأن تطوير مكتبات رياض الأطفال بالدولة.

### **وكان من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:**

١. ندرة الدراسات العلمية التي تناولت مكتبات رياض الأطفال بالكويت.

٢. ضرورة تطوير مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت، وتحسين مستوى خدماتها ووضع تصور مستقبلي يهدف إلى إحداث تغيير للأفضل.

٣. ضرورة الاهتمام بالأطفال وإكسابهم مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها بفعالية.

٤. ضرورة الاهتمام بالعاملين في هذه المكتبات وإعدادهم الإعداد الجيد.

#### رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت والتعرف على مقومات تلك المكتبات وتحديد الصعوبات التي تواجهها لكي تنهض بدورها الفعال لتنمية قدرات الأطفال العلمية والثقافية، ويخرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١. التعريف بمفهوم مكتبات الأطفال من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والمقومات.

٢. تحديد ودراسة واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت.

٣. دراسة مقومات مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت.

٤. دراسة خدمات المعلومات التقليدية وغير التقليدية التي تقدمها مكتبات رياض الأطفال بالكويت.

٥. التعرف على السمات الشخصية للعاملين بمكتبات رياض الأطفال بالكويت وتأثيرها على الخدمات والأنشطة.

٦. دراسة الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات رياض الأطفال بالكويت.

٧. تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه مكتبات رياض الأطفال بالكويت.

٨. التعرف على الإجراءات الإدارية وتأثيرها على الخدمات والأنشطة بمكتبات رياض الأطفال بالكويت.

#### خامساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بمكتبات الأطفال من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والمقومات؟

٢. ما واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
٣. ما مقومات مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
٤. ما أبرز خدمات المعلومات التقليدية وغير التقليدية التي تقدمها مكتبات رياض الأطفال بالكويت؟
٥. ما السمات الشخصية للعاملين بمكتبات رياض الأطفال بالكويت وتأثيرها على الخدمات والأنشطة؟
٦. ما الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات رياض الأطفال بالكويت؟
٧. ما الصعوبات والمشكلات التي تواجه مكتبات رياض الأطفال بالكويت؟
٨. ما الإجراءات الإدارية وتأثيرها على الخدمات والأنشطة بمكتبات رياض الأطفال بالكويت؟

#### سادساً: مجال الدراسة وحدودها:

- ١- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت
- ٢- الحدود المكانية: دولة الكويت.
- ٣- الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية في الفترة الزمنية منذ بداية إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م حتى الانتهاء من الدراسة.

#### سابعاً: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، الذي يقوم على تجميع البيانات حول مجتمع البحث، وتحليل تلك البيانات إلى النتائج النهائية للدراسة، وساعد ذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد الدراسة على عدد من الأدوات هي:-

- (١) الاستبانة: تم تطبيقها على العاملين في مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت، حيث تعد من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدراسات المسحية.
- الهدف من الاستبانة:

يهدف الاستبيان إلى التعرف واقع مكتبات رياض الأطفال بدولة الكويت والتعرف على مقومات تلك المكتبات ودراسة اوجه القصور فيها والتعرف على خدماتها وأنشطتها.

### معيار قياس صدق وثبات الاستبانة:

لحساب معامل صدق الاستبانة وثباتها، قمت بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة بالكامل، وبعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع قمت مرة أخرى بتوزيع الاستبانة على عينة تطبيقية بنسبة ٢٥% من المجتمع الكامل.

(٢) المقابلة الشخصية: توجهت إلى مديري مكاتب رياض الأطفال بدولة الكويت، وذلك من خلال التبادل اللفظي وجهاً لوجه بين القائم بالمقابلة (الباحثة) وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين (مديري مكاتب رياض الأطفال، بهدف الحصول على معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين كان في الماضي أو الحاضر أو متوقع مستقبلاً.

### ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من العاملين بمكاتب رياض الأطفال بدولة الكويت، وكما هو موضح بالجدول التالي عدد الاستبيانات التي تم توزيعها:

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المعادة	عدد الاستبيانات الصالحة
٣٢٠	٢٨٠ بنسبة ٨٧.٥%	٢٥١ بنسبة ٧٨.٤%

وقد وزعت الباحثة عدد (٣٢٠) استبياناً على عينة الدراسة وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة (٢٨٠)، وقد تم استبعاد (٢٩) استبياناً غير صالحة للاستخدام لعدم اكتمالها في البيانات، وتبقي منها (٢٥١) استبياناً بنسبة (٧٨.٤%) تمثل المجتمع الحقيقي الذي أجريت عليه الدراسة.

### تاسعاً: الدراسات السابقة والمثيلة:

قامت الباحثة ببحث رصيد الإنتاج الفكري في موضوع مكاتب رياض الأطفال بدولة الكويت، ولم تتوصل الباحثة إلى أية دراسة حول هذا الموضوع، وذلك من خلال مراجعته للإنتاج الفكري في مجال المكاتب والمعلومات عن طريق أدلة الرسائل الجامعية ومن خلال البحث في قواعد بيانات الرسائل العلمية، ولكنه توصل إلى دراسات مثيله وهي علي النحو التالي:

## أولاً: الدراسات العربية:

(١) ناريمان أبو بكر الويش. (٢٠٠١م). استخدام الأطفال الحاسب الإلكتروني في مكتبات الأطفال: دراسة ميدانية. أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. تهدف هذه الدراسة إلى توجيه الاهتمام نحو التعرف علي اتجاهات وسلوك الأطفال نحو استخدام الحاسب، حيث تم ملاحظة سلوك الأطفال أثناء استخدامهم لنظام الألف بمكتبة مبارك العامة ونظام المكتبة المتطور وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

❖ الاهتمام باستخدام الحاسبات الإلكترونية بالمكتبتين محل الدراسة.

❖ عدم وجود نظام إلكتروني معد خصيصاً للأطفال.

(٢) هبة محمد اسماعيل. (٢٠٠٤م) الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية للأطفال، دراسة مقارنة لبعض استخداماتها في بعض مكتبات الأطفال بالقاهرة الكبرى. إشراف نعمات سيد أحمد. أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات وتقنية المعلومات.

تهدف الدراسة الى التعرف الفعلي على واقع مكتبات الاطفال وطبيعة اتجاهات الاطفال وتحديد الخصائص المفروض توافرها في انتاج كتب الاطفال والكشف عن الفروق في اتجاهات الاطفال والصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم الشكل الإلكتروني واستخدم المنهج الوصفي وتتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول: المقدمة، أهمية الدراسة ومفاهيمها وتساؤلاتها واهدافها وحدودها.

(٣) علياء حامد ريان. (٢٠٠٧م) الأنظمة الآلية لمكتبات الأطفال: دراسة مسحية لاستنباط المواصفات المناسبة لمجتمع الأطفال العربي. إشراف شريف كامل شاهين. أطروحة (دكتوراه). جامعة القاهرة. كلية الآداب. شعبة تقنية المعلومات.

تتناول الدراسة إلى دراسة النظم الآلية العالمية التي توجهت لمكتبات الأطفال خصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا، وكذلك نظامي المكتبة الإلكترونية وسيمفوني في الدول العربية ومصر، والخروج بأهم الملامح والسمات لهذه النظم بما يتناسب مع مجتمع الأطفال العربي. وقد قامت الدراسة

بإجراء دراسة على عينة من مجتمع الأطفال مكونة من ١٢٤ طفلًا، حيث تهدف الدراسة إلي وصف وتحليل النظم الآلية المستخدمة لاسترجاع المعلومات في مكتبات الأطفال العامة بمصر، والتعرف علي استخدام الأطفال الفهارس المتاحة علي الخط المباشر ونظم الإعارة المسحية لاسترجاع المعلومات في مكتبات الأطفال العامة وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:-

❖ عدم استغلال جميع العمليات الفنية التي يقوم بها نظام alis في مكتبة القاهرة الكبرى بل يقتصر فقط على إجراء علميتي الفهرسة والبحث دون استغلال عملية الإعارة.

❖ أن الأطفال الذين لديهم أجهزة حاسب بالمنزل هم الأطفال الذين لديهم القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي بدون خوف.

❖ أن الأطفال لا يستخدمون النظام الآلي بأنفسهم في مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة ومكتبة القاهرة الكبرى بل عن طريق أخصائي المكتبة.

٤) احلام عبد العظيم حامد. (٢٠١٠م). توظيف كتاب الطفل بين نظام الأركان والمكتبات في رياض الأطفال في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. إشراف كمال الدين حسين. اطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال.

تهدف الدراسة الحالية الى التحقق من تنوع الانشطة المختلفة في توظيف كتاب الطفل في كل من ركن المكتبة ومكتبة الروضة حيث يطرح البحث تصور مقترح المعلمات برياض الاطفال في ركن المكتبة والشروط الواجب توافرها في كتب الاطفال.

٥) عبير خليل بيومي. (٢٠١٠م) منظومة استرجاع أوعية المعلومات للأطفال في المكتبة المصرية. إشراف أسامة السيد محمود. أطروحة (دكتوراه). جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

تهدف هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على منظومة استرجاع أوعية المعلومات في مكتبات الأطفال بجميع عناصرها ومكوناتها، ومعرفة خصائصها، والتعرف على الكوادر المسئولة عن إتمام عملية استرجاع أوعية المعلومات وإنجازها في مكتبات الأطفال، ومدى تأهيلهم وكفاءتهم وقدرتهم العملية على

القيام بالاسترجاع ومساعدة المستفيدين بمختلف فئاتهم على الحصول على احتياجاته من المعلومات الببليوجرافية وأوعية المعلومات أيضا. والتوصل الى أدوات المعالجة الفنية التي تصلح للمعالجة الفنية لأوعية معلومات الأطفال. وتحديد أدوات الاسترجاع المتاحة في مكتبات الاطفال ومعرفتها، والتأكد من مدى تطبيقها واستخدام الأطفال لها، وكذلك توضيح ما إذا كان هناك أدوات للمعالجة الفنية أعدت خصيصا لمعالجة أوعية معلومات الاطفال، ودراسة الوضع الحقيقي لوظيفة استرجاع المعلومات في مكتبات الأطفال في مصر وتوضيح الوسائل التي يستخدمها الأطفال في الحصول على أوعية المعلومات، وتحديد الاحتياجات الحقيقية لرفع كفاءة الاسترجاع في مكتبات الاطفال، ووضع مقترح لمنظومة استرجاع أوعية المعلومات في مكتبات الأطفال في مصر.

٦) ايمان عبدالحميد هلال. (٢٠١٦م). المكتبة المنزلية للأطفال في مصر. إشراف سهير أحمد محفوظ. أطروحة (ماجستير) . جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبة المنزلية للأطفال واهميتها، التعرف على الميول القرائية للأطفال في المرحلة العمرية من ٦:١٢ سنة، التعرف على طبيعة أوعية المعلومات وأشكالها وموضوعاتها المفضلة بالنسبة للأطفال في المرحلة العمرية من ٦:١٢ سنة، وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي الميداني، وقد تم اختيار عينة عمدية من المكتبات العامة للأطفال، حيث قامت الباحثة باختيار ٦ مكتبات عامة للأطفال لآخذ العينة منها.

#### **ولعل أبرز نتائج الدراسة الآتية:**

١. تعد مصر من أولى البلدان التي ربت في نفوس ابنائها حب القراءة والتعليم من خلال الحكم والامثال في الدولة القديمة.
٢. اهتم المصري القديم بترسيخ حب الكتاب عند الاطفال عن طريق تجسيد القصة على الحوائط والمقابر والاهرامات.
٣. يفضل الأطفال عينة الدراسة الشكل المطبوع لأوعية المعلومات عن الشكل الالكتروني.



(٧) أحمد محمد احمد امان. (٢٠١٧م). قراءات الطفل في مكتبتى مصر العامة بالجيزة والزيتون. إشراف يسرية زايد. أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

تناولت الدراسة تحليلاً لواقع قراءات الأطفال في مكتبتى مصر العامة بالجيزة والزيتون، وسعت الدراسة إلى التعرف على خصائص مجتمع المستفيدين وتحديد العلاقات بين هذه الخصائص ورصد أكثر الموضوعات التي تلقى قبولا لدى الأطفال من خلال واقع بيانات الإعارات وتحليل ملفات تردد المستفيدين باستخدام النظام الآلي للمكتبة، وتحليل الإعارات للتعرف على مدى توافقها مع متطلبات كل فئة عمرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أدوات جمع البيانات المناسبة للمنهج من ملاحظات، مقابلات، إلى جانب تحليل التقارير الإحصائية للإعارات الصادرة عن النظام الآلي وتحليل ملفات الولوج، ولعل أبرز نتائج الدراسة الاتي:-

١. بلغت نسبة الإناث ٥٣ % من المشتركين النشطين مقارنة بنسبة ٤٧ % من المشتركين النشطين من الذكور.

٢. تمثل الفئة العمرية من سن سبع سنوات حتى عشر سنوات نسبة ٤٧.٦ % من إجمالي المشتركين، في حين أن نسبة الفئة العمرية من سن ١١ سنة إلى سن ١٥ سنة بلغت ٤١.٦ %، ثم يأتي في المرتبة الثالثة المشتركون من سن ٣-٦ سنوات بنسبة بلغت ١٠.٨ % ارتفاع معدل إعارات الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور.

٣. إقبال المستفيدين من الذكور والإناث على قراءة القصص بدرجة كبيرة، في حين أن الإقبال سواء ذكور أو إناث على قراءة المواد العلمية ضعيف.

٤. ارتفاع قراءات الفئة العمرية من سن ١١-١٥ سنة بنسبة تبلغ الثلث مقارنة بباقي الفئات العمرية.

(٨) صفية محمد فؤاد. (٢٠١٧م). التأثيرات المختلفة لاستخدام الوسائط المتعددة في المكتبة على تنمية ثقافة الاطفال لدى طلاب الصف الأول الابتدائي. إشراف فائق عبد الرحمن. أطروحة (دكتوراه) جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.

تتضح أهمية الدراسة من خلال ثلاثة محاور؛ يختص المحور الأول بأهمية الوسائط المتعددة، وهو محور تشاركته هذه الدراسة مع دراسات سابقة. وقد اتضح للباحثة من خلال عملها في مجال المكتبات أهمية الوسائط المتعددة في جذب الطفل؛ بحيث يصبح إمداده بالمعلومة أيسر من خلالها؛ لأنها تثير عقله ووجدانه بما يميزها من توافر للصورة والصوت؛ اللذين يجسدان معاني ومفاهيم قد يعجز الطفل عن تصورهما، أو يمل من تكرارها.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

**1) Solomon, Paul. Children e Information Retrieval Behavior: A Case Study Analysis Of An OPAC. Journal of the American Society for Information Science .44(5), 1993pp 245-264.**

صدرت هذه الدراسة عام ١٩٩٣. نجد أن مشكلة هذه الدراسة هي لماذا ينجح بعض المستفيدين في استرجاع المعلومات، والبعض الآخر يفشل في نفس العملية. قامت هذه الدراسة علي أطفال المرحلة الأولى الابتدائي حتى المرحلة السادسة الابتدائي خلال عام دراسي ١٩٨٩/١٩٩٠ بمدرسة بوني براي Bonni Brae بمقاطعة فرجينيا Vergenia. قد مثلت هذه العينة المجتمع تمثيلاً حقيقياً من ناحية المستوي الاقتصادي والاجتماعي مع تنوع الجنسيات. وشملت عينة البحث (٦٧٩) طفل وكان عدد المشرفين على تجميع البيانات خلال إجراء الجلسات مع الأطفال (٣٥) مشرف.

استنتج سولومان أنه كلما تعقد البحث في نظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر (OPAC) Online public Access Catalog كلما وجد الأطفال صعوبة في اختيار المصطلح البحثي المناسب الذي يتلاءم مع الوصفات المستخدمة في هذه النظم بالإضافة إلى الاحتياج إلى استخدام أوامر النظام. واستنتج الباحث أن استخدام لوحة المفاتيح كانت مصدر لإخفاقات الأطفال بالمدارس الابتدائية.

**2) Hirsh, Sandra Goldstine, The Effect Of Domain Knowledge On Elementary School Children's**

**Search Behavior On An Information Retrieval System: The Science Library Catalog. Conference On Human Factors In Computer System Chi ' 95 Conference Companion Denver, co New York: The Association For Computing Machinery pp55-56 .**

هي عبارة عن ملخص لرسالتها العلمية قامت بعرضها في أحد المؤتمرات عام ١٩٩٥. تعتمد هذه الدراسة علي نظام استرجاع المعلومات، وهي مخصصة للأطفال وهو نظام فهرس المكتبة العلمية The Science Library Catalog. تركز هذه الدراسة على الحصيلة المعرفية لأداء وسلوك وطريقة التعلم لدى أطفال الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية أثناء بحثهم عن الكتب في النظام. شملت عينة البحث ٦٤ طفلاً تم اختيارهم بناء على مدى حصيلتهم المعرفية في العلوم، وتنوع الجنس من الذكور والإناث مع ملاحظة أن هؤلاء الأطفال لم يستخدموا النظام من قبل أي ليس لديهم خبرة سابقة بالنظام، طلب من كل طفل استرجاع كتب في أربعة عناصر موضوعية مع ملاحظة تعاملهم مع النظام أثناء جلستين: الأولى أثناء استخدامهم للنظام أول مرة، والثانية بعد التألف مع النظام ثم مقارنة نتائج هاتين الجلستين.

أظهرت نتيجة الدراسة أن الحصيلة المعرفية في العلوم كان لها أثرها في نجاح الأطفال في استرجاع العناصر الموضوعية المطلوبة منهم، مع ملاحظة أن الأطفال ذوي الحصيلة المعرفية العالية كانوا أكثر كفاءة من الأطفال ذوي الحصيلة المعرفية الأقل. بالإضافة إلي تعلم الأطفال التنظيم الهرمي للعلوم لأن النظام مبني على تقسيم العلوم تقسيماً هرمياً ومعتمداً في بناءه على تصنيف ديوي العشري.

**3) Hirsh . SG: Borgman . C L . Comparing Children's Use of Browsing and Keyword Searching on The Science Library Catalog. Proceeding of the 58 th Annual Meeting of The**

**American Society For Information Science.  
1995pp19-26.**

صدرت هذه الدراسة عام ١٩٩٥ حيث تم دراسة سلوك أطفال الصف الخامس الابتدائي عند استخدامهم نظام فهرس المكتبة العلمية The Science Libra Catalog وهذا النظام معد خصيصاً للأطفال. أظهرت نتيجة البحث أن الأطفال الذين لديهم خبرة بالتخصص الموضوعي كانوا أكثر نجاحاً عند استرجاعهم للكاتب وكذلك في اختيار إستراتيجية البحث ومدخلات الموضوع.

**4) Borgman . C.L. ET AL. Children 'e Searching  
Behavior on Browsing And Keywordpp662-  
684.**

صدرت هذه الدراسة عام ١٩٩٥. أجريت هذه الدراسة لفهم سلوك الأطفال من سن ٩ سنوات حتى ١٢ سنة أثناء البحث عن المعلومات بدون الحاجة إلي معرفة سابقة بالحاسب الإلكتروني أو النظام مع مراعاة التنوع في العمر والجنس. استغرقت هذه الدراسة ثلاث سنوات في ثلاثة أماكن مختلفة، حيث تم اختيار أربعة إصدارات لنظام فهرس المكتبة العلمية The Science Library Catalog الذي يعتمد على التقسيم الهرمي للعلوم معتمداً على تصنيف ديوى العشري، الاختلافات الموجودة في الإصدارات هي اختلافات في درجة العمق، والنوعية وعروض الشاشة وحجم قاعدة البيانات، وعمق التسلسل الهرمي، حيث أجريت أربع تجارب لهذه الإصدارات السابقة وكان عدد المشاركين في كل تجريبه (٣٢) طفل وقد تصل إلى (٣٤) طفل. لم يتم شرح النظام لهؤلاء الأطفال فقد تم قياس المدة الزمنية في الإصدارات الأربعة للنظام ومقارنتها بوقت استرجاع اثنين من نظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر OPAC. تبين أن استخدام نظام فهرس المكتبة العلمية المصمم خصيصاً للأطفال أدى إلي تغلب الأطفال على المشاكل التي يواجهونها مع أساليب البحث المستخدمة في نظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر. والتي تعتبر صعبة من وجهة نظر الأطفال مثل المصطلحات المستخدمة في نظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر وتحتاج إلى مهارات مثل طريقة كتابة المصطلحات

(الإستهزاء spelling) والمعرفة بالمرادفات ومعرفة المنطق البوليني، وترتبط هذه الصعوبات بعمر الطفل حيث تزداد مهاراتهم كلما كبروا. قد صممت نظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر للكبار ولا تلتقي مع الاحتياجات الخاصة بقدرات الأطفال فيجب أن تصمم نظم استرجاع المعلومات الخاصة بالأطفال على عدد من المبادئ المناسبة لمستواهم المتطور.

#### **التعقيب على الدراسات السابقة والمثيلة:**

يتضح من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود أي دراسة ميدانية مباشرة تناولت واقع مكتبات رياض الأطفال في دولة الكويت حسب علم الباحث، إذا اتفقت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الموضوع الذي تناولته ومن حيث التعرف على واقع مكتبات الأطفال عبر الحديث عن الخدمات التي تقدمها، ومجموعاتها المكتبية، وطبيعة الأثاث، وأمناء المكتبات، وعليه فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بموضوعها لأنها تناولت واقع مكتبات رياض الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها، وأيضاً تختلف بمجتمعها وإطارها الزمني والمكاني، وتم الإفادة من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة.

## تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تناول ماهية مكتبات الأطفال، وتناول أهدافها وأهميتها، وأنواعها، فضلاً عن تناول مقومات مكتبات رياض الأطفال من حيث تناول الموقع والمبنى والأثاث بمكتبات رياض الأطفال، والعاملون في مكتبات رياض الأطفال، وبناء المجموعات في مكتبات رياض الأطفال، فضلاً عن تناول العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف في مكتبات رياض الأطفال، وتناول خدمات وأنشطة مكتبات رياض الأطفال، ثم مكتبات رياض الأطفال بالكويت.

**أولاً: مفهوم مكتبات رياض الأطفال:**

تُعد مكتبات رياض الأطفال أحد أنواع المكتبات المدرسية، فهي تضم مجموعة من المطبوعات والمواد السمعية والبصرية، والمواد المكتبية الأخرى التي تخدم الأطفال دون سن مرحلة الدراسة الابتدائية.<sup>(٢)</sup>

كما أنه عرفها آخرون بأنها هي "إحدى قاعات الروضة المجهزة بشكل جذاب وشيق، وتحتوي على مواد مطبوعة من كتب ونشرات ودوريات (مصورة، مطبوعة) ووسائل تكنولوجية مثل: الأفلام الثابتة والمتحركة والشرائح والمسجلات الصوتية والشفافيات والتلفزيون والفيديو ومسرح العرائس والتي تسمح بأنشطة متنوعة".<sup>(٣)</sup>

وبسبب تعدد الجهات التي اهتمت بإنشاء مكتبات عامة للطفل فقد تعددت التعريفات الخاصة بهذا النوع من المكتبات، وقد أسهمت تلك التعريفات في إظهار تمييز بعض المكتبات عن غيرها، وفي وضوح الرؤية الاجتماعية وأهداف وأهمية تلك المكتبات.

حيث عرفت سهير محفوظ مكتبة الطفل على أنها " إحدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي في آن واحد، وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم

(٢) عامر إبراهيم قنديلجي. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. - بغداد: مطابع دار الحرية، ١٩٧٩م. ص ٧٣.

(٣) هدى إبراهيم بشير. دور مكتبة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة. - مجلة كلية التربية. ٣٦٤ (٢٠٠٧م). ص ٤٠٧.

مهارات التعليم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر وذلك باستخدام شتى الوسائل.<sup>(٤)</sup>

ويتضح من هذا التعريف أنه يركز على الدور التربوي لمكتبة الطفل بشكل عام، وتنمية القدرة القرائية للطفل بشكل خاص إلا أنه غفل التنويه بالخدمات الأخرى المقدمة في المكتبة.

كما عرفت " أحلام الدمرداش" مكتبة الطفل بأنها، المكتبة العامة التي أنشئت حديثا في القاهرة وبعض المحافظات الأخرى منذ عام ١٩٨٥، والتي قامت بإنشائها جمعية الرعاية المتكاملة بالتعاون مع وزارتي الثقافة والشئون الاجتماعية.<sup>(٥)</sup>

ونجد أن هذا التعريف ركز على البعد التاريخي لإنشاء المكتبة علاوة على اقتصره على نوع واحد من مكتبات الطفل وهي المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة دون غيرها.

كما عرفت " نعيمة زنفل" مكتبة الطفل بأنها تلك المؤسسة الثقافية الاجتماعية التي تحوي المواد الثقافية المطبوعة وغير المطبوعة، مختارة ومنتقاة ومرتبنة ترتيبا معينا وفق عمليات معينة، مثل التصنيف والفهرسة وغيرها، مما يجعل مواد المكتبة وخدماتها في متناول الرواد، ويقوم بالإشراف عليها مجموعة من الأفراد المدربين بتقديم خدمات مكتبية تتصل برواد المكتبة اتصالا مباشرا، تلك الخدمات المباشرة ترتبط بجماعة من الرواد من الأطفال بما يجعلها تتميز عن باقي الخدمات المكتبية الأخرى.<sup>(٦)</sup>

ونجد أن هذا التعريف يركز على مقتنيات المكتبة وعملياتها الفنية وعلى نوعية المترددين على المكتبة والعاملين بها.

(٤) سهير احمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١.

القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ٢٠٠١. ص ٦٢.

(٥) أحلام الدمرداش بيبرس. الدور التربوي لمكتبة الطفل: دراسة تقييمية. - جامعة عين شمس: كلية البنات، (ماجستير) ١٩٩٣.

(٦) نعيمة حسن محمد زنفل. المكتبات المتخصصة للطفل ودورها في الجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري (سن ٩: ١٢ سنة). - جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣، (ماجستير). ص ٤٤.

كذلك عرفت "سهير محفوظ" في موضع آخر مكتبات الأطفال بأنها، ذلك النوع من المكتبات الذي يؤدي خدمات للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة، وذلك بداية من سن ما قبل المدرسة (الرياض) حتى نهاية المرحلة الإعدادية (حوالي سن السادسة عشرة).<sup>(٧)</sup>

وهذا التعريف حدد المرحلة العمرية التي يتم فيها تقديم خدمات مكتبية للأطفال وهي من بداية مرحلة الرياض حتى سن السادسة عشرة.

كما عرف "سالم محمد السالم" مكتبات الأطفال بأنها، جميع مؤسسات المعلومات (مكتبات، مراكز ثقافية، أندية ... الخ) المعنية بتقديم خدمات المعلومات لصغار السن سواء في المكتبات العامة، أو المدرسية، أو في رياض الأطفال، أو في أي مؤسسة أخرى حكومية أو خاصة تنعم بهذا النوع من المكتبات.<sup>(٨)</sup>

وهذا التعريف عام حيث يشمل كل مؤسسة تقدم خدمات للأطفال سواء كانت مكتبات عامة او مدرسية حكومية أو خاصة.

كما عرف "حسين التهامي" مكتبة الطفل بأنها (مؤسسة اجتماعية) أنشأها المجتمع لتحقيق أهداف تربوية وثقافية ذات بعد مستقبلي، وتلك الأهداف قابله للمراجعة كلما احتاج المجتمع إلى ذلك وفق ما يواجهه من تحديات وما يظهر من مستجدات في مجال رعاية الطفل والطفولة وذلك من خلال ما تقدمه تلك المؤسسة من خدمات وأنشطة تسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته تنمية شاملة متكاملة.<sup>(٩)</sup>

وهذا التعريف ركز على الأهداف التربوية والثقافية لمكتبة الطفل وان هذه الأهداف قابلة للتطوير في المستقبل وفق احتياجات الطفل.

(٧) سهير احمد محفوظ. الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧. ص ١٦.

(٨) سالم محمد السالم. دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية: المدخل المنهجي والإطار النظري "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - مج ٤، ع ٣ (سبتمبر ١٩٩٩). ص ٤٥.

(٩) حسين التهامي. تطوير مكتبات الطفل في ضوء عصر المعلوماتية دراسة تطبيقية. ط ١. - الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. ص ٢٣.



كما عرف "عمر همشري، وربحي عليان" مكتبة الطفل بأنها المكتبة المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة وتنظيمه وتقديمه للطفل في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية المختلفة المناسبة والتي يقوم بتقديمها له عدد من العاملين المؤهلين مكتبيا والمدربين على العمل معه. (١٠)

ونجد أن هذا التعريف حدد مسئولية مكتبة الطفل في جمع أدب الأطفال وتنظيمه وتهيئة البيئة المناسبة لتقديم الخدمات للطفل كما ركز على تدريب العاملين وتأهيلهم.

### ثانياً: أهداف مكتبات رياض الأطفال وأهميتها:

تهدف مكتبات رياض الأطفال إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل في الآتي:

- ١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى.
- ٢- مساعدة الأطفال وتوجيههم في اختيارهم للكتب والمواد الأخرى.
- ٣- تشجيع إقبال الأطفال على القراءة بهدف الحصول على المتعة بدوافع شخصية تلقائية.
- ٤- تشجيع عمليات التعلم طوال الحياة.
- ٥- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية ومفاهيمه الاجتماعية.
- ٦- القيام بدور اجتماعي والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأخرى المهتمة بالطفل.
- ٧- توفير الكتب والمواد الأخرى المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال التي تتفق وخصائص كل مرحلة من مراحل نموهم.
- ٨- خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه وهذا يتوافر من خلال الأثاث المريح والكتب الجيدة، بالإضافة إلى أمينة المكتبة المؤهلة.
- ٩- المساهمة من خلال مقتنياتها وخدماتها بتطوير قدراته ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.

(١٠) عمر احمد همشري، ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. - عمان: دار الشروق، ١٩٩٧. ص ٣٠.

- ١٠- تعريف الطفل بمكتبة وبكيفية استخدامها والمحافظة على مقتنياتها، وكذلك تشجيعه على التردد عليها والاستفادة من مقتنياتها وخدماتها.
- ١١- غرس الكثير من العادات الجيدة عند الأطفال كالاتماد على النفس وإتباع طرق سليمة في الدراسة واحترام وتقدير الكتاب والتعامل الجيد مع الأطفال الآخرين ومع أمينة المكتبة.
- ١٢- إضافة إلى غرس عادة القراءة واستغلال وقت الفراغ في أمور مفيدة، وكذلك عادات أخرى مثل: التعاون والهدوء والنظافة والترتيب والالتزام وغيرها من العادات الجيدة.
- ١٣- مساعدة ودعم المنهج الدراسي من خلال تقديم مصادر أخرى للمعلومات غير الكتب المقررة وتشجيع الأطفال على الرجوع إليها واستخدامها.
- ١٤- التعاون مع المؤسسات والهيئات الأخرى في البيئة المحلية وخاصة تلك التي تتعامل مع الطفل، بالإضافة إلى التعاون مع المكتبات المدرسية.<sup>(١)</sup>

**كما تهدف مكتبة الطفل أيضاً إلى تحقيق عدة أهداف لعل أبرزها الآتي:**

- ١- تشجيع الأطفال على التعرف على الكتاب وعقد ألفة محبة بينهم وبين عالم المطبوعات.
- ٢- تويد الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها، والممتع بكل ما تحققه القراءة من فائدة للطفل.
- ٣- مساعدة الطفل على تنمية قدرات الشخصية وفهمه الاجتماعي.
- ٤- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال دعم فكرة أن المكتبة مصدر أساس للحصول على المعرفة.
- ٥- توفير الكتب والمصادر التي تتوافق مع مطالب واحتياجات الأطفال.
- ٦- ترشيد الأطفال إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية.

(١) ربحى مصطفى عليان. خدمات مكتبات الأطفال: دراسة حالة لرواية القصة للأطفال. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٢، ١٤ (المحرم- جمادى الآخر ١٤٢٧هـ) / فبراير- يوليو ٢٠٠٦م). ص ص ٢٤٣-٢٤٤.

- ٧- تنمى لدى الأطفال المهارة اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات استخداماً صحيحاً وفعالاً والمحافظة على الكتاب وعدم تمزيق صفحاته.
  - ٨- وضع المهارات الأولى لتكوين الباحث العلمي الصغير.
  - ٩- اكتساب الأطفال عادة ارتياد المكتبة واستخدام مصادرها.
  - ١٠- تهيئة الطفل للقراءة وتعويده حسن الاستماع.
  - ١١- تكوين العادات الاجتماعية الصالحة مثل: التعاون والمشاركة واحترام ملكية الغير والنظام.
  - ١٢- تنوع كتب الأطفال مما يشبع حاجاتهم لحب الاستطلاع.
  - ١٣- اختيار كتاب من على الرف مستخدماً علاقات الرفوف.
  - ١٤- تنمية مهارات قلب صفحات الكتاب بطريقة سليمة.
  - ١٥- تنمية مهارات حسن الاستماع.
  - ١٦- التعرف على مفردات المكتبة (أمين المكتبة- الكتاب- المؤلف- المجالات- الرفوف)
  - ١٧- تنمية إدراك الطفل بالمحسوسات.
  - ١٨- تدعيم الخبرات التربوية والثقافية في رياض الأطفال.<sup>(١٢)</sup>
- أما عن أهمية مكتبات رياض الأطفال فإنها تعمل على:**

- ١- تساعد في نمو وتطوير عقل الطفل.
- ٢- تنمية القراءة وتشجيعها عند الطفل وتساعده على اكتساب المعلومات التي يحتاجها وترد على اسئلته واستفساراته وتوسع افاقه وتنمى فكرته عن العالم من حوله.
- ٣- تساعد الطفل على التعلم الذاتي وتمكنه من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، كما تعلمه كيفية استخدام المكتبات فيما بعد.
- ٤- تعلم الطفل العادات الاجتماعية الجيدة وتعمق شعوره في حب وطنه.<sup>(١٣)</sup>

<sup>(١٢)</sup> هدى إبراهيم بشير. مصدر سابق. ص ص ٤١١-٤١٢.

<sup>(١٣)</sup> محمد فتحي عبدالهادى. مكتبات الأطفال. - القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨م. ص ١٧.

حيث تُعد المكتبة أو مصادر التعلم بالروضة ضرورة تربوية ثقافية وعنصرًا مهمًا من عناصر مكونات الروضة، لما لهذه الفترة في حياة الطفل من آثار مهمة على النحو المعرفي واللغوي والاجتماعي.<sup>(١٤)</sup>

كما قامت هاريت لونج Harriet Long بحصر أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبها على النحو التالي:

- ١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
- ٢- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيار الكتب وغيرها من المواد.
- ٣- تشجيع الأطفال وغرس متعه القراءة فيهم، كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.

- ٤- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.
- ٥- مساعدة الطفل في تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
- ٦- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.<sup>(١٥)</sup>

ويؤكد التربويون على أهمية اكتساب الطفل مهارات التعامل مع المعلومات وتنمية قدراته على استخدام مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة من خلال استخدام المكتبة الاستخدام المثمر، لما لها من آثار ايجابية في تعديل سلوكه وتنمية تفكيره، وفي ضوء الخدمات التي تقدمها المكتبة للطفل، وفي ضوء المتطلبات التي ينشدها المجتمع المحلي أو المجتمع المدرسي من هذه المكتبة، وفي ضوء وظائف مكتبة الطفل التربوية والتنقيفية والتعليمية، في ضوء ذلك كله يمكن ذكر أهداف مكتبة الطفل فيما يلي:

◀ توفير مصادر التعلم المطبوعة من الكتب والمراجع ودوائر المعارف والمعاجم وغيرها من المصادر غير المطبوعة التي يحتاج إليها الطفل.

<sup>(١٤)</sup> حمد عبدالله العلي. الطفل والتربية الثقافية. - القاهرة: دار الكتاب الحديثة، ٢٠٠٢م. ص ١٤.

<sup>(١٥)</sup> Long, Harriet G. Rich the treasure; Public Library Service to Children. - Chicago; ALA., 1953.

نقلا عن: محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. - ط ٣. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ٢٠١١. ص ٢٧.

- ◀ تنمية الميول القرائية لدى الطفل وتشجيع الطفل على ارتياد المكتبة لتلبية احتياجاته الثقافية والمعرفية ولتنمية التفكير لدية من خلال القراءات الواعية والمثمرة والمتنوعة.
- ◀ تحقيق التعلم الذاتي والتعليم المستمر، من خلال تدريب الطفل على تناول مصادر التعلم بحيث يستطيع كل طفل الحصول على مصادر التعلم التي يميل إليها بنفسه.
- ◀ تنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطفل من خلال الأنشطة التي يمارسها داخل المكتبة.
- ◀ تنوع مصادر التعلم المناسبة لميول الطفل القرائية وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للحصول على المعلومات.
- ◀ تهيئة المناخ المناسب للطفل لممارسة الأنشطة الفردية والأنشطة الجماعية داخل المكتبة.
- ◀ توفير مواد قرائية مرغوب فيها بحيث تساعد الطفل على حل مشكلاته الدراسية والحياتية.
- ◀ تثقيف الطفل عن طريق توفير المصادر المطبوعة وغير المطبوعة التي تتناول شتى أنواع المعرفة والتي تناسب مستواه العمري والعقلي.
- ◀ صقل مواهب الطفل وتنمية الاتجاهات الايجابية في حياته.
- ◀ تنمية القدرات الإدراكية لدى الطفل عن طريق تنوع أنشطة المكتبة وخدماتها. (١٦)

كما أن لمكتبات رياض الأطفال أهمية تربوية تأتي تلك الأهمية في أن أطفالنا هم أمل المستقبل ودعامة لمسيرة الوطن نحو التقدم والرقى، ولما كانت الثقافة تلعب دوراً هاماً في تنشئة الطفل وإعداده ليكون في شبابه ذلك المواطن الصالح الذى يفخر الوطن بعلمه وخلقه ومهاراته وقدراته الإبداعية، مما يجعل هناك ضرورة لتوافر المناخ الملائم من كتب مناسبة وتشجيعهم على الاطلاع والقراءة لتنمية مهاراته للتكيف مع الحياة المستقبلية ولعل زيارة مكتبة الروضة والتردد عليها ضمن الأنشطة اللاصفية تجعل الطفل يشعر بقيمة

(١٦) فهيم مصطفى. مكتبات الأطفال المدرسية والعامية ورياض الأطفال: أساليب الاستخدام والتطوير. - ط١. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦. ص ص ٣١ - ٣٢.

الكتاب، كما أن اتصال الطفل المباشر بالأدوات المكتبية واستخدامها يؤدي إلى فهم الأشياء ومعانيها، ويعتمد اختيار الطفل للكتاب على ألوان وأشكال الكتاب والصور التي يحتوى عليها وليس ما يتضمنه الكتاب، فتكرار اختيار الطفل للكتاب ومحاولة الاحتفاظ به يؤدي إلى شعوره بالمتعة والسرور للاطلاع على الكتاب، مما ينمي مهاراته في اتخاذ القرار كما أن الالتزام بالوقت المحدد لنشاط المكتبة يعلم الطفل إدارة الوقت وتنظيمه.<sup>(١٧)</sup>

ولأن الطفل بطبيعته يميل إلى الجمع والادخار ويرغب في التملك والاقتناء ولكي نحسن توجيهه وتوظيف هذا الميل وهذه الرغبة فإن علينا أن نشجع أطفالنا بل نساعدهم على امتلاك الكتب واقتنائها حتى يكون لكل طفل مكتبته الخاصة به، وبهذه الطريقة فإننا سنغرس في نفس الطفل شعور الاحترام نحو الكتاب، فيحافظ عليه وعلى نظافته وذلك بذكر أمثلة من تاريخنا العربي.

فليبدأ الأطفال في تكوين مكتبتهم بالروضة والتي ستبدو في أنظارنا بسيطة ولكنها ستكون عندهم الرغبة في بناء المكتبة والحفاظ عليها، ويمكن ان تبدأ المكتبة بصندوق صابون أو درج الكتب المهم ما تحويه المكتبة من كتب وطريقة تنظيمها، ولعل مؤسساتنا التعليمية على وعى بأن برنامج المكتبة الجيد الذي يثبت فاعليته في تحسين مهارات الطفل هو الذي يشمل خبرات ومهارات مكتبة- تسعى إلى غرس الثقة في نفوس الأطفال في التعامل مع المكتبة ومصادرهما من خلال برنامج متكامل فيه المهارات والخبرات مع البرنامج التربوي المقدم للأطفال في منهاج الروضة بحيث يصبح استخدام المكتبة استخداماً وظيفياً ضمن أنشطة البرنامج.<sup>(١٨)</sup>

### مقومات مكتبات رياض الأطفال:

يتناول الباحث من خلال هذا المحور مقومات مكتبات رياض الأطفال من حيث موقع ومبنى وأثاث مكتبات رياض الأطفال، فضلاً عن العاملون في مكتبات

(17) Curtis .A .A Curriculum for the pre-school child learning to learn .second edition .Routedoepublication, London. UK. 1998. p60.

(18) هدى إبراهيم بشير. مصدر سابق. ص ٤١٠.

رياض الأطفال، إضافة إلى المجموعات والمقتنيات التي يجب توافرها في مكتبات رياض الأطفال، والعمليات الفنية التي تجرى لتلك المجموعات بهدف تنظيمها وتيسير سبل الإفادة منها، وتقديمها في صورة خدمات تحقق الهدف الرئيس من مكتبات رياض الطفل في خدمة الطفل واكسابه مهارات وإمكانات جديدة.

### الموقع والمبنى والأثاث في مكتبات رياض الأطفال:

بالإضافة إلى ضرورة وجود كتب ذات قيمة عالية وجيدة ومشجعة للأطفال وموظفين مهرة في عملهم يجب أن تكون مكتبة الطفل جذابة وملائمة، وأن تكون مكاناً يحب الأطفال التردد عليه، ومحبية، ومريحة، ومثيرة، ويجب أن يشعر الأطفال فيها وكأنهم في بيوتهم ويجب الاهتمام بموقع مكتبة الطفل، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الموقع الأمور التالية:<sup>(١٩)</sup>

❖ أن يكون الموقع متوسطاً قياسياً بالكثافة السكانية للأطفال.

❖ أن يكون بإمكان أكبر عدد ممكن من الأطفال الوصول إليه بسهولة ودون عناء.

❖ أن يكون بعيداً من أماكن الخطر بمختلف أشكالها.

❖ أن يكون بعيداً عن مناطق الضوضاء والإزعاج.

❖ أن تكون المنطقة مضاءة بشكل جيد وصحي.

❖ أن تتوفر مواصلات سهلة إلى المواقع ومواقف خاصة لوقوف السيارات.

أما المبنى فيجب أن يتكون من طابق أرضي قابل للتوسع في المستقبل، وذلك حتى نجنب الأطفال التعرض للأخطار من جراء الصعود للطوابق العلوية، ويفترض في المبنى أن يكون مصمماً من الأصل ليكون مكتبة للأطفال، وأن يشترك في عملية التصميم مهندسون ومتخصصون في مكتبات الأطفال، وكذلك يجب أن يكون المبنى جذاباً من الخارج والداخل من خلال التصميم المناسب والألوان المناسبة والجذابة، كما يجب تزويد المبنى بالمرافق الصحية المطلوبة والمناسبة للأطفال وتغطية الأرضية بالسجاد المناسب، أما توفير الإضاءة

(١٩) مصدر سابق. ص ٢٤٦.

والتهوية والتدفئة للمبنى فهذه قضية أساسية في مكتبات الأطفال يجب عدم تجاهلها ويُفضل وجود ملاعب وحدائق حول المبنى.

بينما الأثاث يجب أن تتوفر فيه عدة متطلبات لمكتبات رياض الأطفال هو ان الأثاث يكون مناسباً لطبيعة الطفل الجسمية ولنشاطاته وأن يكون مريحاً، قوياً، جذابة، قرناً يعطى فرصة الحركة للطفل دون إيذائه، أما الرفوف والمقاعد والطاولات فيجب أن تكون مناسبة من حيث ارتفاعها، كما يجب تزويد المكتبة بكافة الأجهزة التي تحتاجها المكتبة لتقديم خدماتها المختلفة بالإضافة إلى توافر ستائر جميلة ورسومات ولوحات ونباتات وأزهار متناسقة تزين المكتبة، وكذلك صيدلية صغيرة.

فقد تشكل البناية والأثاث محورا أساسياً في توفير الجو المناسب للطفل وجذبه وتشجيعه على استخدام المكتبة واستخدام موادها والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المكتبية إذ أن هناك معايير ينبغي أخذها بالحسبان بخصوص بناية المكتبة، حيث تشير المعايير الحديثة التي أقرها المركز القومي للاستشارات الهندسية المعمارية في الكويت وبعض الشركات الأجنبية التي عملت في قطاع الإسكان بالكويت بشأن مؤسسات ما قبل المدرسة بأن سعة المكتبة في رياض الأطفال تقاس بعدد الأطفال إذا حددت ٢،٤ م<sup>٢</sup> لكل طفل لكي تفي المساحة المخصصة للمكتبة بالاحتياجات المختلفة من حفظ المقتنيات وتقديم الخدمات والأنشطة المختلفة وحرية تنقل الأطفال.<sup>(٢٠)</sup>

حيث ينبغي أن تتوفر فيها كل مستلزمات الراحة من تدفئة وتبريد وتهوية وإضاءة ويتعين أن يتم تصميم المكتبة على النظام المفتوح أو الحر إذ أن هذا الترتيب يتيح للأطفال فرصة التنقل والاختيار، وأن تحتوى على قسم للإعارة وباقي المكتبة أو أن يكون هناك ستارة منزلقة في أحد الجدران تتيح فصل أي من الأنشطة الجارية في المكتبة كما وتحتاج المكتبة إلى قاعة لإقامة النشاطات المختلفة ساعة القصة وغيرها من الأنشطة وغرفة لعرض الأفلام

(٢٠) لمياء محمد زوين. دراسة المعايير التخطيطية لأبنية رياض الأطفال. - أطروحة (ماجستير). - جامعة بغداد. كلية الهندسة. القسم المعماري، ١٩٩٢م. ص ٧.



وسماع الموسيقى أي لتقديم المواد السمعية والبصرية وغرف تضم مقتنيات المكتبة، كما تحتاج إلى مساحة للإدارة والإعداد الفني.<sup>(٢١)</sup>  
**ويجب أن يراعى في اختيار الأثاث وتنظيمه المعايير الآتية<sup>(٢٢)</sup>:**

١. ينبغي أن يكون الأثاث مناسب للأطفال الصغار سواء ما يخص الرفوف أو المناضد والمقاعد.
  ٢. أن يكون مريحاً فضلاً عن متانته وتميزه بالألوان الجذابة.
  ٣. تنسيق وترتيب الأثاث في المكتبة بالشكل الذي لا يعيق الحركة.
  ٤. الاهتمام بالزخرفة والديكور وتوزيع الألعاب والصور في أماكنها المناسبة ليشعر الطفل بالبهجة.
  ٥. تجهيز المكتبة بالأجهزة الصوتية والأشرطة ومواد عرض الأفلام ومتطلباتها.
  ٦. يراعى في مكتبات الأطفال فرش الأرضيات التي تمتص الصوت كالمطاط أو الفلين ومواد أخرى عازلة للصوت على أن تكون منسجمة مع لون الأثاث والجدران.
- أما بالنسبة إلى نوعية المواد التي يصنع منها الأثاث لمكتبات رياض الأطفال فيفضل أن تكون مقاعد الأطفال والمناضد والرفوف من الخشب لأن الأثاث المعدني يكون حاراً أو بارداً حسب الظروف المناخية.<sup>(٢٣)</sup>

#### **مكتبات رياض الأطفال في دولة الكويت:**

تعد الكويت من أكثر الدول الخليجية اهتماماً بالمكتبات العامة، ويعود تاريخ إنشاء أول مكتبة عامة فيها إلى عام ١٩٢٢، وكانت تُسمى «المكتبة الأهلية». وعام ١٩٦٥ صدر قرار وزاري بإنشاء إدارة في وزارة التربية

(٢١) إيمان بقاعى. مكتبات الأطفال. - ط١. - دمشق: منشورات دار علاء الدين، ٢٠٠٠م. ص ٧٢.

(٢٢) رابحة كاظم حريب. واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة: دراسة ميدانية. - مجلة كلية آداب البصرة، ع ٤٠٦ (٢٠٠٦م). ص ١٧٨.

(٢٣) سهير أحمد محفوظ. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. - القاهرة: مطابع العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٧م. ص ٧٤.

تختصّ بالإشراف على المكتبات المدرسية والعامّة معاً، وتعمل الوزارة منذ ذلك التاريخ على إنشاء المكتبات العامّة في الضواحي والمناطق السكنية، لنشر العلم والأدب والثّقافة.

حيث اهتمت الكويت بالمكتبات بصفة عامّة وبمكتبات الاطفال بصفة خاصة في الفترة الأخيرة، حيث أعلن وكيل وزارة التربية المساعد للتنمية التربوية سليمان الكوحي ان الوزارة قررت شراء كتب من معرض الكويت للكتاب ال ٢٦ المقام حالياً بمبلغ ٧٠ ألف دينار كويتي وذلك لدعم مكتبات رياض الاطفال ومدارس التعليم العام بمراحلها المختلفة.<sup>(٢٤)</sup>

وقال الكوحي لووكالة الانباء الكويتية (كونا) اليوم ان شراء هذه الكتب من معرض الكويت للكتاب يأتي ايماناً من وزارة التربية بضرورة تشجيع ودعم المعرض لما يمثله كإحدى واجهات الكويت الثقافية الى جانب توجيهات وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون في هذا الصدد.

وذكر انه تمت مخاطبة الجهات التابعة للوزارة والمعنية بالموضوع لزيارة المعرض للاطلاع واختيار الكتب المساندة للمواد الدراسية تمهيداً لتزويد مكتبات رياض الاطفال ومدارس التعليم العام بها.

واشاد الكوحي في هذا الإطار بالجهود المتميزة لوزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لرعايتهم واقامتهم للمعرض الذي أصبح سمة حضارية مميزة لدولة الكويت منذ عام ١٩٧٥.

كما اهتمت إدارة المكتبات في وزارة التربية الكويتية بالمكتبات المدرسية والعامّة والتي تركز على الطفل الكويتي، حيث أصدرت الكتاب السنوي «المكتبات حقائق وأرقام لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م» من إعداد أحمد غنمان الماجدي ومنى حافظ العبدالله وسليمان العتال بإشراف عيد سلطان شلاش، وذلك لحرص الإدارة على إيضاح الحقائق والأرقام الرسمية للمكتبات المدرسية والعامّة في دولة الكويت، مدعمة بالجداول والرسوم البيانية والتحليل والتعليق.

(٢٤) وكالة الأنباء الكويتية كونا. تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٥/١م - متاح في :

<https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=1217451&language>

=ar

واحتوى الكتاب على عدد المكتبات المدرسية في الكويت بجميع المراحل التعليمية في كل منطقة تعليمية على حدة، إضافة إلى مدارس التربية الخاصة والمعاهد الدينية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، فضلاً عن الكتب الجديدة التي تزود المكتبات المدرسية والعامّة بها، والمكتبات المدرسية العاملة في كل منطقة تعليمية على حدة، مع عدد من المكتبات المتخصصة وعناوين الدوريات العربية والإنكليزية والمشاركة، وأوضح الكتاب أعداد المكتبات المدرسية العاملة في جميع المناطق التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، والتي بلغ إجماليها ٧١٨ مكتبة مقسمة على مدارس البنين والبنات ورياض الأطفال، إذ تحتوي المرحلة الثانوية على ١١٩ مكتبة، بواقع ٥٧ للبنين، و٦٢ للبنات، كما أن منها ١٧٥ للمرحلة المتوسطة بواقع ٨٧ لمدارس البنين و٨٨ للبنات، وفي التعليم المشترك ٨ مكتبات، واحدة للبنين وثمان للبنات، إلى جانب ٢٢٥ مكتبة للمرحلة الابتدائية بواقع ١١٥ للبنين، و١١٠ للبنات، ويبلغ إجمالي المكتبات في مرحلة رياض الأطفال ١٩١ مكتبة.<sup>(٢٥)</sup>

ويبين الكتاب إجمالي عدد الكتب بمكتبات مدارس جميع المناطق التعليمية وهو: ٣١٧٧٨٩٨ كتاباً بين عربي وأجنبي، كما أوضح أعداد العاملين الذي بلغ ١٠٨٣، وبلغ مجموع المترددين على المكتبات العامة ٦٥٨٩٠ كويتياً، و١٦٦٥٣ غير كويتي، كما بلغ مجموع الإشعارات الخارجية ٧٦٥٥، علماً أن مجموع الخدمات التي قدمت طوال العام الماضي بلغ ١١١١٧٤ خدمة، ما بين إعداد بحوث وإطلاع حر وقراءة صحف، وتصوير وخدمات أخرى.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج:

#### توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها:

١. أن مساحة مكتبة رياض الأطفال بالكويت تقريبا ٢٠٠م<sup>٢</sup> وأكثر من نصف مكتبات رياض الأطفال تقع في مكان بعيد عن الضوضاء وأكثر

<sup>(٢٥)</sup> خالد هلال المطيري. إدارة مكتبات التربية في كتاب. مجلة الجريدة. ع (ينيو ٢٠٠٧م). -  
مناخ في :

من نصف مكتبات رياض الأطفال تسمح بدخول الضوء الطبيعي وكانت المواد المصنوع منها الرفوف الخشب والمعدن، وعن مواعيد فتح المكتبة كانت الساعة الثانية صباحاً تقريباً وعن مسئولية اختيار كتب الأطفال (أمين المكتبة بنسبة (٢٥.١%)، تزويد مركزي بنسبة (٧٤.٩%) وعن أدوات اختيار الكتب كانت مكتوبة بنسبة (٧١.٣%) ومواد غير مكتوبة بنسبة (٢٨.٧%)، وعن وجود ميزانية للتدريب كان عدد من أقرؤا وجود ميزانية (٢٨.٧%) وعن وجود إدارة للموظفين كان عدد من أقرؤا بوجودها (١٩١) مستفيد بنسبة (٧٦.٧%).

٢. أن معوقات الاطلاع الداخلي تتوافر في مكتبات رياض الأطفال بنسبة (٧٠.٩%)، وثلاثة أرباع مكتبات رياض الأطفال لها حصة في الجدول المدرسي، كما أن (٧٠%) من مكتبات رياض الأطفال تسمح باستخدامها أثناء الحصص المدرسية، كما أن (٧٣.٣%) من مكتبات رياض الأطفال تعقد دورات تدريبية للأطفال و(٨٦.٥%) تقدم خدمة الإعارة الخارجية، (٦٥.٧%) من مكتبات رياض الأطفال تقدم خدمة إرشاد القراء، وثلاثة أرباع مكتبات رياض الأطفال تقدم خدمة الخاصة و(٤٧.٦%) من مكتبات رياض الأطفال تسمح للأطفال باستخدام شبكة الأنترنت و(٢٩.٥%) من مكتبات رياض الأطفال تقوم بعمل البومات صور.

٣. أن النوع لا يؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها بمكتبات رياض الأطفال بالكويت، وأن السن لا يؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها بمكتبات رياض الأطفال، وكذلك المؤهل الدراسي لا يؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها بمكتبات رياض الأطفال، والتخصص الدراسي لا يؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها بمكتبات رياض الأطفال بالكويت، فيما عدا تأثيره على خدمة الاطلاع الداخلي، وأما الدورات التدريبية فلا تؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها بمكتبات رياض الأطفال بالكويت، وأيضاً الرضا عن العمل

لا يؤثر على خدمات المعلومات وأنشطتها إلا تأثيره فقط على خدمة إرشاد القراء.

٤. أن الإجراءات الإدارية مثل: (موقع المكتبة، مواعيد العمل، الهيكل التنظيمي، لائحة المكتبة، معايير اختيار كتب الأطفال، الميزانية، استخدامات الأطفال للكمبيوتر بالمكتبة) لا تؤثر على الخدمات والأنشطة بمكتبات رياض الأطفال بالكويت فيما عدا تأثير مواعيد العمل على خدمات الفئات الخاصة، تأثير الهيكل التنظيمي على عمل ألبومات صور العام السابق، تأثير لائحة المكتبة على خدمة الإعارة، تأثير الميزانية على خدمة الاطلاع الداخلي.

### ثانياً: التوصيات:

#### في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- ١- إنشاء جمعية لمكتبات الأطفال تضم في عضويتها المتخصصين في المجال والممارسين والمهتمين وتشارك في تطوير واقع تلك المكتبات وتحسين خدماتها بناء على نتائج الدراسات العلمية.
- ٢- الاهتمام بتطوير مكتبات الأطفال التابعة للمكتبات المدرسية الكويتية.
- ٣- العمل على توفير عدد مناسب من أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مكتبة من مكتبات الأطفال في الكويت.
- ٤- تدريب الأطفال بشكل مستمر على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكيفية الاستفادة من خدماتها.
- ٥- تخصيص قاعة مستقلة في كل مكتبة من مكتبات الأطفال تسمى " قاعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " تقوم بتقديم الخدمات التكنولوجية للأطفال.
- ٦- توفير ميزانية تفي بكل احتياجات المكتبة من مطبوعات ومواد سمعية وبصرية وأثاث وأجهزة تكنولوجية، وفق تقديرات مبنية على أسس علمية.
- ٧- تقوية إدارة المكتبات وتعزيز دورها ومنحها صلاحيات تجعلها قادرة على تحقيق الأهداف المطلوبة والإشراف التام على المكتبات ورفع مستوى خدماتها.

- ٨- العمل على توفير مصادر معلومات مناسبة للطفل من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية عل ان يتم اختيارها بعناية لتكون مناسبة لأعمار الأطفال ومستوياتهم.
- ٩- العمل على تطوير الخدمات التي تقدمها مكتبات الأطفال بما في ذلك فتح المكتبة طوال اليوم وتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه وتقوية العلاقة بين الطفل وأمين المكتبة.
- ١٠- تعزيز التعاون بين مكتبات الأطفال والمؤسسات الأخرى المعنية بالتنمية الثقافية للطفل في الكويت.
- ١١- العمل على وضع معايير موحدة تحكم مسار الخدمات المكتبية والبرامج المقدمة لصغار السن في الكويت على غرار المعايير المطبقة في الدول المتقدمة حيث ان الوضع حاليا يعتمد في غالبية على الاجتهادات الشخصية للمشرقين على المكتبات.
- ١٢- الاهتمام المبكر بمكتبات الأطفال بدءا من مرحلة رياض الأطفال والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية لكونها المراحل الأساسية في غرس العادات والقيم.
- ١٣- التركيز على تعيين المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات للعمل في مكتبات الأطفال بعد التخرج، وتعطى الأفضلية لمن لهم تخصص دقيق بأدب الأطفال وإمام بعلم نفس الطفل وحب العمل مع الأطفال.
- ١٤- إتاحة الفرصة للعاملين في مكتبات الأطفال لمواصلة تعليمهم المهني والالتحاق ببرامج التعليم المستمر ومواصلة الاطلاع على ما يجرى في البلدان الأخرى من تطورات لها علاقة بخدمات الأطفال.
- ١٥- زيادة الدعم الكامل من الدولة للجمعيات الأهلية المهتمة بالأطفال ومساعدتها في إنشاء مكتبات مزودة بكافة أنواع التكنولوجيا التي تفيد الأطفال.